



قسنطينة في: 10 جوان 2025

رقم: 171/ن.ع.ب.ت.ب.ع.ع.خ/2025

إفـادـة

يفيد السيد نائب العميد المكلف بما بعد التدرج والبحث العلمي والعلاقات الخارجية،
بأن الدكتور: حسام الدين عبد الحفيظ (أستاذ محاضر)، بكلية الشريعة والاقتصاد - جامعة الأمير عبد
القادر للعلوم الإسلامية قسنطينة--، قد شارك في الندوة التكوينية لفائدة طلبة الدكتوراه ، حول "
الأسس المنهجية لإعداد البحوث العلمية وفق الأسس التنظيمية وعلى ضوء المقاربتين الكيفية
والكمية"، والمنعقدة يوم: الأربعاء 30 أفريل 2025 الموافق لـ 02 ذو القعدة 1446 هـ، بمحاضرة عنوانها:
" استعمال قواعد البيانات في البحث العلمي - مستودع البيانات Science Direct نموذجاً".

مسؤول لجنة التكوين



د / ~~يونس شبيب~~
نائب العميد المكلف
بما بعد التدرج و البحث العلمي
و العلاقات الخارجية

دسيفان خوجة علامة
مسؤول لجنة التكوين في الدكتوراه
شعبة علوم التسيير





جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية قسنطينة
كلية الشريعة والاقتصاد
قسم الادارة والاقتصاد



Scopus
ELSEVIER
SCIENCE DIRECT



محاضرة بعنوان

استعمال قواعد البيانات في البحث العلمي
مستودع البيانات ScienceDirect نموذج 1

تقديم الدكتور عبد الحفيظ حسام الدين



برنامج الدرس

1. أهمية قواعد البيانات في البحث العلمي

2. مستودع البيانات Sciencedirect

3. تحديات استعمال قواعد البيانات

4. دور المؤسسات الجامعية في تعزيز استخدام قواعد البيانات

أولاً: أهمية قواعد البيانات في البحث العلمي



أهمية قواعد البيانات في البحث العلمي



□ تُعدّ قواعد البيانات الإلكترونية من أهم الأدوات التي أحدثت ثورة في مجال البحث العلمي، نظراً لما توفره من إمكانيات هائلة في الوصول إلى المعلومات وتنظيمها واسترجاعها بدقة وسرعة. فالباحث في العصر الرقمي لم يعد مضطراً إلى الاعتماد على المصادر الورقية التقليدية أو قضاء وقت طويل في التنقل بين أروقة المكتبات، بل أصبح بإمكانه استكشاف ملايين المقالات والكتب والأطروحات من مختلف دول العالم بضغطة زر، وذلك من خلال قواعد البيانات العلمية المتخصصة.

□ تساعد قواعد البيانات الباحثين في التعرف على أحدث ما نُشر في مجالات اهتمامهم، مما يضمن الاطلاع على المستجدات العلمية وتفاذي تكرار البحوث. كما تتيح إمكانية الربط بين الدراسات واكتشاف العلاقات بينها من خلال تقنيات البحث المتقدم، مما يفتح آفاقاً جديدة في صياغة الإشكاليات البحثية والتوصل إلى نتائج دقيقة.

أهمية قواعد البيانات في البحث العلمي



□ توفر قواعد البيانات كذلك أدوات لتوثيق المعلومات والاستشهاد بها، وهو ما يعزز من المصداقية الأكاديمية ويحارب ظواهر مثل الانتحال العلمي أو سوء التوثيق. كما أنها تسهّل للباحث مهمة بناء إطار نظري متكامل من خلال الاطلاع على الأطر النظرية المعتمدة في أبحاث سابقة.

□ من الناحية العملية، تسهم قواعد البيانات في توفير الوقت والجهد، وهو ما يمنح الباحثين فرصة أكبر للتركيز على التحليل والمقارنة والاستنتاج بدل قضاء وقت طويل في البحث اليدوي عن المصادر. كما أن توفر مصادر متعددة بلغات مختلفة يثري الإنتاج العلمي ويشجع على المقارنة بين التجارب الدولية.

□ ولا يقتصر دور قواعد البيانات على الباحثين فقط، بل يشمل أيضاً طلبة الدراسات العليا والمؤسسات الأكاديمية، حيث تُعد مرجعاً أساسياً في إعداد الخطط الدراسية، ودعم الجودة في التعليم الجامعي، وقياس أثر الأبحاث المنشورة.

□ ختاماً، يمكن القول إن قواعد البيانات أصبحت من الركائز الأساسية للبنية التحتية للبحث العلمي، وبدونها يفقد الباحث أهم أدواته للوصول إلى المعرفة الدقيقة والمنظمة، مما يجعل الاستثمار فيها وتدريب الطلبة والأساتذة على استخدامها ضرورة ملحة في ظل التحول الرقمي الشامل الذي يشهده التعليم العالي.

أهمية قواعد البيانات في البحث العلمي



❖ الوصول السريع والفعال للمعلومات

❖ التحديث المستمر

❖ الاعتمادية والمصداقية

❖ توفير الوقت والجهد



ثانياً- مدخل مفاهيمي لمستودع البيانات Sciencedirect

➤ يُعتبر **ScienceDirect** من أبرز وأضخم قواعد البيانات الإلكترونية المتخصصة في المجال العلمي والأكاديمي على مستوى العالم. تأسس هذا المستودع من قبل دار النشر العالمية Elsevier، ويقدم محتوى عالي الجودة يشمل مقالات علمية محكمة، فصول كتب، مراجعات علمية، تقارير بحثية، وغيرها، تغطي طيفاً واسعاً من التخصصات في العلوم الطبيعية، والهندسة، والصحة، والعلوم الاجتماعية، والإنسانية.

➤ يضم **ScienceDirect** أكثر من 16 مليون وثيقة علمية وأكثر من 2,005 دورية محكمة، إلى جانب آلاف الكتب الإلكترونية، ما يجعله مرجعاً لا غنى عنه للباحثين، الأساتذة، وطلبة الدراسات العليا في مختلف أنحاء العالم. ويتميز المستودع

مستودع البيانات ScienceDirect



بتحديثه المستمر، حيث تُضاف إليه يومياً مئات الأبحاث الجديدة، مما يُمكن الباحث من مواكبة آخر التطورات والاكتشافات في مجاله العلمي.

➤ واحدة من أبرز مزايا **ScienceDirect** هي واجهة الاستخدام المتقدمة، التي تسمح بإجراء بحث دقيق باستخدام كلمات مفتاحية، أو عن طريق تحديد المؤلف، سنة النشر، نوع الوثيقة، أو حتى اسم المجلة. كما توفر المنصة خاصية "الروابط المتشعبة" التي تُمكن المستخدم من التنقل بين الأبحاث ذات الصلة، مما يثري فهم الموضوع ويوسع الإطار النظري والمعرفي.

➤ بالإضافة إلى ذلك، يوفر **ScienceDirect** أدوات فعّالة للاقتباس العلمي، حيث يمكن للمستخدم استخراج الاقتباسات مباشرة بصيغ متعددة مثل ، MLA ، APA، وChicago، مما يسهّل على الباحث تنظيم مراجع بحثه بشكل دقيق واحترافي.

➤ وتعدّ المقالات المنشورة في **ScienceDirect** من بين الأكثر استشهاداً عالمياً، نظراً

مستودع البيانات ScienceDirect



لمصداقية المنصة واعتمادها الصارم على نظام مراجعة الأقران (Peer Review)، الأمر الذي يضفي طابعاً علمياً رفيعاً على محتواها.

➤ من ناحية أخرى، فإن الوصول إلى المحتوى الكامل غالباً ما يتطلب اشتراكاً مؤسسياً أو فردياً، مما يجعل من المهم أن تكون الجامعات والمؤسسات البحثية مشتركة في المنصة لضمان استفادة باحثيها.

➤ بفضل هذه الميزات، أصبح ScienceDirect أداة لا غنى عنها في صياغة البحوث الأكاديمية، إعداد الرسائل الجامعية، وإنتاج المعرفة الجديدة، وهو ما جعله من الدعائم الأساسية في بنية البحث العلمي الحديثة.

مستودع البيانات ScienceDirect



البحث المتقدم:

يسمح بتخصيص البحث بحسب المؤلف، الكلمات المفتاحية، النطاق الزمني، نوع الوثيقة.

الوصول إلى الأبحاث ذات الصلة :

من خلال توصيات المنصة وعرض الدراسات المرتبطة بنفس الموضوع.

حفظ وتنظيم المحتوى :

يمكن إنشاء حساب شخصي لحفظ المقالات وتنظيمها في مجلدات.

الاستشهادات وإدارة المراجع :

توفر المنصة أدوات مباشرة لاستخراج الاستشهادات بصيغ متعددة مثل

وغيرها APA، MLA،



ثالثاً- التحديات المرتبطة باستخدام قواعد البيانات

□ محدودية الوصول

الكثير من قواعد البيانات العالمية، مثل Wiley Online Library و SpringerLink تعتمد على نظام الاشتراك المدفوع، ما يعني أن الوصول الكامل إلى المقالات والكتب غالباً ما يكون حكراً على المؤسسات الأكاديمية التي لديها اشتراك رسمي. أما الأفراد أو الطلبة في

التحديات المرتبطة باستخدام قواعد البيانات



الجامعات غير المشتركة فقد يجدون أنفسهم محرومين من الوصول إلى كثير من الأبحاث المهمة.

❑ ضعف الوعي الرقمي

يعاني بعض الباحثين، خاصة من الجيل الأقدم أو في المناطق الأقل تطوراً تكنولوجياً، من ضعف المهارات الرقمية التي تؤهلهم لاستخدام قواعد البيانات بكفاءة. فقد يجهل الكثير منهم كيفية استخدام أدوات البحث المتقدم، أو لا يميز بين أنواع المصادر العلمية أو طرق التصفية والاستشهاد

التحديات المرتبطة باستخدام قواعد البيانات



تعدد المنصات

يوجد عدد كبير جداً من قواعد البيانات، كل واحدة تقدم محتوى مختلفاً أو تركز على تخصص معين. هذا التشعب في المنصات قد يشتت الباحث، ويجعله في حاجة إلى البحث في أكثر من قاعدة بيانات للوصول إلى صورة شاملة حول موضوع بحثه.

الحواجز اللغوية

أغلب قواعد البيانات العالمية تنشر محتواها باللغة الإنجليزية، وهو ما يشكل عائقاً أمام الباحثين غير المتقنين لهذه اللغة. وعلى الرغم من وجود أدوات للترجمة، إلا أن الترجمات الآلية قد لا تكون دقيقة في السياق الأكاديمي.

التحديات المرتبطة باستخدام قواعد البيانات



نقص المحتوى المحلي

مع أن بعض قواعد البيانات بدأت تهتم بنشر أبحاث بلغات متعددة، إلا أن المنشورات العلمية باللغة العربية تظل ضعيفة أو غير ممثلة بما يكفي في أغلب المستودعات الكبرى، مما يخلق فجوة معرفية ويدفع الباحث العربي للاعتماد على مصادر أجنبية بشكل شبه كامل.

الصعوبات التقنية

بعض المنصات تعتمد على أنظمة تقنية معقدة أو بواجهات غير سهلة الاستخدام، وهو ما قد يعيق الباحث في رحلته للعثور على المعلومات.

التحديات المرتبطة باستخدام قواعد البيانات



بالإضافة إلى ذلك، فإن بطء الإنترنت أو ضعف التجهيزات التقنية في بعض الجامعات قد يؤثر سلباً على تجربة الاستخدام.

حقوق النشر والملكية الفكرية

هناك خوف لدى البعض من استخدام أو مشاركة المواد المحمية بحقوق النشر، خاصة في بيئة لا تكون فيها القوانين واضحة، مما يعيق الاستفادة الكاملة من المحتوى العلمي. كما أن استخدام برامج "التحميل غير القانوني" يشكل خرقاً أخلاقياً وقانونياً.

عدم الملاءمة

رغم تطور تقنيات البحث، إلا أن النتائج المعروضة قد لا تكون دائماً دقيقة أو ذات صلة مباشرة بالموضوع، مما يتطلب من الباحث غربلة النتائج

التحديات المرتبطة باستخدام قواعد البيانات



يدوياً، وهو أمر يستغرق وقتاً وجهداً كبيراً، خصوصاً عند البحث في مواضيع متعددة التخصصات.



رابعاً- دور المؤسسات الأكاديمية الجامعية في تعزيز استخدام قواعد البيانات

□ الاشتراك في قواعد البيانات العلمية الكبرى

أول وأهم خطوة هو أن تقوم الجامعات بتوفير اشتراكات مؤسسية
في قواعد البيانات العالمية المرموقة مثل:

JSTOR , SpringerLink , ScienceDirect
(Elsevier) □



□ إنشاء مكتبات جامعية رقمية متكاملة

على الجامعات أن تطور بنيتها التحتية الرقمية، من خلال:

- إطلاق منصات مكتبات إلكترونية موحدة تحتوي على روابط لقواعد البيانات المشترك بها.

- أرشفة الرسائل الجامعية والمجلات المحلية رقمي أ.



□ التدريب والتكوين:

- الوعي بأهمية قواعد البيانات لا يكفي، لذا يتوجب على الجامعات:

- تنظيم دورات تكوينية وورش عمل بصفة دورية حول كيفية استخدام قواعد البيانات.

- تدريب الطلبة على تقنيات البحث المتقدم، الاستشهاد العلمي، واستخدام برامج إدارة المراجع مثل Mendeley و Endnote
- إدراج مادة "منهجية البحث العلمي الرقمي" ضمن المقررات الدراسية.

□ الترجمة والتعريب:

- في ظل الحواجز اللغوية، يمكن للجامعات:
- دعم مشاريع ترجمة الأبحاث أو تلخيصها باللغة العربية.
- تشجيع إعداد دلائل استخدام باللغة المحلية تساعد الطلبة في فهم كيفية التعامل



- مع واجهات البحث الإنجليزية

□ التحفيز والدعم الأكاديمي

- يمكن للمؤسسات الأكاديمية أن:

- تقدم حوافز للباحثين الأكثر استخدامًا أو نشرًا عبر قواعد البيانات.

- تجعل من استخدام هذه المنصات جزءًا من المتطلبات الأكاديمية
مثل إعداد تقارير بحثية باستخدام مصادر من قواعد بيانات
معترف بها.

- تقييم المشاريع والرسائل بناءً على جودة وموثوقية المصادر المستخدمة



دعم مشاريع البحث والوصول المفتوح

تشجيع الباحثين على نشر أبحاثهم في مجلات ذات وصول مفتوح
على الأقل إيداع نسخ منها في مستودعات رقمية تابعة للجامعة ،
ما يساهم في:

- توسيع دائرة تبادل المعرفة.
- تحسين تصنيف الجامعة أكاديمياً.
- تقليل الاعتماد على المصادر المدفوعة فقط.